Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ذلك سيساعد على حل خلافاتها » ..

ويقول الملك حسين .. بعد كل هذا .. « لا مطمع لى فى العراق .. سوى رؤيته .. يخرج من الظلام .. ومن ليل معاناته الطويلة .. إلى فجر حريته وتحرره .. من كل أسباب معاناته .. داخلية أو خارجية » ..

ولكن الملك .. يبشر بكل ذلك .. وبعودة العراق إلى الاستقرار .. أو عودة الاستقرار إلى العراق .. عبر طريق واحد .. هو عودة الحكم الهاشمى إليه ..

وهذه الدعوى ليست وليدة اليوم .. ولكنها كما سبق أن قلنا .. حلم المستقبل والأمل .. الذى لم ينفه الملك يوما .. ولكنه كان يلمسه .. أو يثيره .. بالقدر الذى لا .. يغير من حليفه القديم .. صدام عليه ..

فمنذ سنوات طويلة .. وفى ذروة الحرب العراقية الإيرانية .. سئل الملك حسين .. حليف صدام الوثيق .. عن إمكانية .. عودة الملكية .. فى تلميح طبعا للهاشميين الذين ممثلهم الوحيد على الساحة هو الملك حسين .. إلى العراق .. فأجاب :

« نعم .. ما الذى يمنع عودة الملكية إلى العراق .. إذ كان هذا هو اختيار الشعب العراقى .. فالملكية .. عادت .. إلى أسبانيا .. بعد أن غابت عشرات السنين .. »

ويومها سكت صدام .. لأنه كان يحصل على دعم سياسى .. لا محدود .. من الملك حسين .. طوال فترة هذه الحرب .

بل أن صدام نفسه .. أرضاءا لغرور الملك حسين .. وجلبا لصداقته .. أعاد الاعتبار للعهد الهاشمى لحكم العراق ..

فقد جدد القبور التى كادت تندثر .. بل وتماثيل .. فيصل الأول .. والشهيد غازى .. وفيصل الثانى .. وأعاد لهم اعتبارهم .. فى خطبه الإعلامية والسياسية ..